

5 - مجالس تفسير السعدي : تكملة سورة الشورى - 12 إلى 82 | |

ماهر ياسين الفحل 72 ذوالقعدة 7341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الايات اللي هي ارقام الايات جيد. قال تعالى اليوم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يهتم به الله ولولا كلمة الارض لفضي بينهم وان الظالمين لهم عذاب اليم. ترى الظالمين مشركين مما يشهدون وهو واقع - [00:00:03](#)

والذين امنوا وعملوا الصالحات في روضاتهم ما يشاءون عند ربهم ذلك والفضل الكبير. ذلك الذي يبشر الله عباده والذين امنوا وعملوا الصالحات. قل لا اسألهم عليه اجرا من المودة في القربى. ومن شاء - [00:00:33](#)

يعني بالنسبة هذه الاية يعني اية صريحة في حرمة ما يسمى بالانتخابات وما يسمى بالقانون يقول لك حتى اهل القانون ماذا يسمونه الذي يصنع القانون؟ ماذا يسمونه؟ المشرف يسموه المشرع والعياذ بالله. وربنا قال املاهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن بالله. فهؤلاء وربنا قال ولا - [00:00:53](#)

في حكمه احدا. فهذه الاية صريحة على حرمة هذا الامر الخطير جدا نعم ولكن ربنا ما ترك شئ في الكتاب ولكن حتى هم اهل الباطل الهمو الباطل. لما يسمونه بالمشرع والعياذ بالله - [00:01:23](#)

يخبر تعالى نعم تعالى ان المشركين اتخذوا شركاء ولاة الامر ويجتنبونهم واياكم من كل واعمالهم بشياطين الجن والدعاة الشياطين شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون ولتصغى اليه - [00:01:42](#)

افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوهم وليقتروا ما هم مختلفون نعم. شرعوا لهم في نفسيهما من الشرك والبدع وتخريب ما احل الله وتحريم ما حرم الله ونحو ذلك مما اقتضت مما اقتضت - [00:02:07](#)

هنا في هذه القوانين الوضعية يعني شرع فيها ما لا يحله الله سبحانه وتعالى. وحتى لو خلقوا ما يحب وما لا يحل فهذه القوانين المحرمة وحتى لو جاءت موافقة وهي قانون فهي لا تصح. لا بد ان يكون الامر خلوفا لله تعالى وتطبيقا لشرع الله. نعم - [00:02:27](#)

هذا امر صريح جدا على ان انه شرك بالله وان من جعل مقننا يضع القوانين لاجل ان يحكم بها هذا امر صريح جدا ام لا هم شركاء؟ وربما قال ولا يشرك في حكمه احدا. وربنا قال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك - [00:02:48](#)

فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. وفي سورة الرعد اصبح من ذلك جعلناك على ولما قال وكذلك انزلناه حكما عربيا. ولئن اتبعت اهواءهم بعد ما جاءك من العلم. ما لك من الله من ولي ولا - [00:03:08](#)

يعني لو ان النبي صلى الله عليه وسلم استجاب لهم في تشريعاته في قوانينه في كذا ليس له من الله لا ولي ولا راق يقية من عذاب الله قال اخطر اخطر ما يكون نعم. هو لو كان القانون الوضعي لو كان موافق - [00:03:28](#)

منة بالمئة وهو قائم الوضع لا يحق لنا ان نحتكم الا الى شرع الله تعالى. فكيف وهو مخالف وهو مخالفة غاية المخالفة. ويتلاعب الامور غاية اللعن. فهذا الامر اخطر ما يكون نعم - [00:03:49](#)

مع ان الدين لا يكون الا ما شرعه الله تعالى لبيدين به العباد ويتقرب به اليه. الاختم الحجر على كل احد اي اضع شيئا ما جاءه ما جاء اعتداه عن رسوله. يعني الحجل هو المنع. كل انسان ممنوع من ان يأتي بقانون. يخالف - [00:04:06](#)

شرع الله تعالى نعم فكيف بهؤلاء المنطقة المشركين هم وابائهم عددهم يعني هو اذا القادم محرم فكيف بهؤلاء الفجرة اللي هم

مقيمين على الكفر؟ فالانسان مهمور بان يسير على الطريق المستقيم وان يخالف اصحاب - 00:04:26

كتاب شيخ الاسلام لما سماه اقتضاء الصراط المستقيم في مخالفة اصحاب الجحيم يعني لا يصح للانسان حتى يخالف اصحاب

الجحيم ويكون هو في شق واصحاب الجحيم في شق اخر. نعم - 00:04:42

ولولا كلمة قضي بينهم اي لولا الاجل المسمى الذي ضربه الله ناصرا بين القوائم المختلفة. وانهم سيؤخرهم اليه فقضي بينهم في الوقت الحاضر بسعادة سعادة المرسل سعادة المسلم بان المتقين الاسلامي موجود ولكن امانة العذاب الاليم في الآخرة

- 00:04:58

يعني قد يقول الانسان حينما ينظر الى ظالم من الظلمة وهذا الظالم قد اكثر من الطغيان واكثر من الفساد واكثر من القتل يعني مثل

هذا ولف اللي كان في الاتحاد السوفيتي يعني قتل قرابة سبعة مليون من المسلمين - 00:05:22

وهجر قرى باكملها قد يقول الانسان يعني ربنا حينما ذكر عذاب الامم السابقة لما قال ولا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد. يعني

لا يعذب ربنا لا يعذب احد كعذاب ربنا - 00:05:42

ولما قال توضع باب قبل هالايات ان ربك بالمرصاد الاية صوت اعلام والفجر ولا العشاء فصب عليهم ربك سوط عذاب يعني شف ثلاث

امم ثلاث امم سمي هذا الاهلاك وهذا التعذيب صوت واحد فيقول الحسن يقول فتم عند ربنا من ثيابكم - 00:06:00

فتعذيب ربنا بالطواغيت والظلمة وامهادهم له في الدنيا الى يوم القيامة لان العذاب عند الله تعالى عذاب شديد وعذاب في قال

فيومئذ لا يعذب عذابه احد يعني لا يعذب احد كعذاب الله تعالى ما احد يستطيع ان يصف بالتعذيب لا بالتعذيب - 00:06:29

فتعذيب الله تعالى للكفرة الفجرة المجرمين تعذيب شديد. ولذلك التخويف من النار امر لا بد منه هذا ابن رجب الف كتابا سماه

التخويف من النار. كتاب من اروع الكتب التخويف من النار - 00:06:48

وآ اذا تقرأ بالقرآن وتجد الترغيب وتجد التهيب اكثر من الترغيب واذا احيانا لما اقرأ الايات يمر في بالي ان اؤلف كتابا

اسميه التهيب في القرآن يعني انت الان لما تقرأ وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء - 00:07:09

ولكن ذكرى لعلهم يتقون وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحياة الدنيا ثم عادوا قالوا وذكر به ان تبذل نفس بما كسبت هنا

كم مرة ربنا قد ذكر الامر بالتفسير؟ ممكن لما قال ولكن بكرا يعني انا جالس هنا - 00:07:33

يوجد في الجانب الاوربي هناك في اسطنبول اناس لديهم فسق وفجور انا جالس هنا لا احاسب لكن ذكرى لا بد ان اعلم للتذكير بكل

ما استطيعه بكل ما استطيع من وسائل - 00:07:54

وترجمة وتفسير وتعليم من اعرفهم ومن استطيع ان يتواصل معهم اذا ما فعل الذكرى وغفر قال وذكر به اي ذكر بالقرآن. لماذا ان

تبسل نفسه هذه النفوس اللي هي مسرفة؟ ان تبذل - 00:08:09

اي تؤخذ وتحبس بما كسبت. نقول اسد بات الاسد لما يمكس الغزالة هل يستطيع احد ان يفرسها؟ طبعا الاسد لا يصطاد والغزال لبوة

هي التي تصيد لكن احيانا الاسد يجوع - 00:08:27

ويأتي سيد غزال لو فرضنا ارادت لبو ان تفرسخ هذه الغزال هل تستطيع لا تستطيع؟ يقال اسد وباسر لما يمكس شي خلس لا يجعله

الا فتاتا فربنا قال وذكر به ان تبلى نفسا بما كسبت. شف هاي الايات تبليها تخف ام ما بها تخويف؟ بها تخويف. ان ذولا الاباحيين -

00:08:43

والمغنيين والبوذيين واليهود والنصارى نحن نتحاسب ونسأل غاية السؤال على اعمالهم ان لم نعمل بكل مقدورنا. القرآن مليء

بالتهيب ولكن احنا نقرأ القرآن حتى تمر علينا هذه لاجل انفسنا ولاجل غيرنا. نعم - 00:09:01

اذا هذا التخويف شديد والايات شديدة والقاعدة انتم تحفظونها كل نعمة لا تقربوا الى الله فهي بلية. مقولة من هذه يا بني سلمه ابن

دينار ابو حازم المتوفى عام خمس وثلاثين ومئة - 00:09:24

احفظوها كما تحفظون امثالكم ابو حازم سلمة ابن دينار يقول كل نعمة لا تقرب الى الله فهي بلية. والله حق له ان يقول هذا حتى

قطرة الماء التي تشربها ان لم تقربك الى الله فهي بلية - 00:09:45

وحتى ذرة الطين التي تسير عليها ان لم تغضبك الى الله فهي بنية. اذا كل نعمة من النعم لابد ان نستعين بها على القربى الى الله

تعالى فلسنا بامس الحاجة الى القرية الى الله ليل نهار صباحا ومساء نعم - [00:10:06](#)

فلما وفي ذلك اليوم نرى الظالمين نرى الظالمين انفسهم والمعاصي شوف لما الظالمين ظالمين من؟ ظالمي انفسهم وعدنا ظالمين لغيرهم وعدنا وقعوا في الظلم فيما بينهم وبين ربهم. نعم اي قائمين راجلين مما شف مشفقين يعني هي عدنا الخوف اندق قد تخاف شيه تخاف من شيه - [00:10:24](#)

بس ما توجد من عنده والشفقة الخوف مع الخشية على النفس هذا معنى الشيخ فقط مشفقين نعم اي خائفين وجليل. مما كتبوا. شو سمي كذب هو الاصل ان الانسان يكسب الخير - [00:10:49](#)

لكن هذا لما يأتي الانسان المحمل ولا يحملن اثقالمهم واثقالا مع اثقالمهم. سمي كسرة والا هو الكثر للخير اذا واحد يروح يعمل ويجي عالبيت شقد كسبت ان يحافظوا عليه ولما كان الخائف قد يقع به ما اشفق به المخافة - [00:11:06](#)

وقد لا يقع اخبر انه العقاب الذي ماتوه لانهم اتوا بسبب العظام من غير معالج في ثورة مناطقها يعني شوف ربنا يمهل ستة واربعين سنة او شوية يعني هذا كله من الابهام ثلاثون سنة وازيد ربنا يمهلني فشوف الانسان يعني امهال الله يلعب امهال - [00:11:28](#) طويل وكثير يعني من رحمة الله ان الله يمهل العبد ويعطيه هسة الواحد من الطلاب جاءوا الى هنا وامتحنوا ثم صرف مو صحيح لم يمهلوا امهالا ربنا يمهل الانسان امهالا طويلا - [00:11:56](#)

الذين امنوا بقلوبهم لله وكتبه ورسله. وهو يعني ما ذكر اليوم الاخر والامام القدر خيره شرح من باب الاختصار وعملوا الصالحات يشهد فيه كل عمل صالح من اعمال القلوب واعمال الجوارح - [00:12:15](#)

يعني القلب فيه اعمال باعتبار الخشية والاخلاص لله تعالى والخضوع هذا كله من اعمال القلوب والمحبة والبغض في الله تعالى وهكذا نعم من الواجبات والمستحبات. هناك واجبات وهناك مستحبات وهذا من كمال الشريعة ان الله عدد الاعمال ونوع الاعمال حتى كل ياخذ على حسب ما - [00:12:34](#)

يستطيع العمل به ايضا الله المضاف الى تأثير الله في الجنات اي الروضات المضافة الى الجنات. ويضاف يكون بحجة المضاف اليه. فلا تسأل عن الاسراع شيسمون الحديقة يسموها بهجة لانها - [00:12:56](#)

يبتهج بها ويفرح ويسر اخذوها من اللغة العربية لان الانسان في الحقائق يبهج الانسان وما فيها من الافعال المتفرقة والفياض المعجبة. هم. والمناظر الحسنة والاجيال المغفرة والطيور المبردة والاصوات الشهية المصيبة - [00:13:13](#)

والاجتماع بكل حبيب فلا بد من المعاشرة والمناسبة باتقان نصيب. طبعا مهما وصفنا الجنة لا نستطيع ان نبلغ كونها. لان ربنا قال لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشرنا. ولذلك لما النبي صلى الله عليه وسلم يرحمكم الله -

[00:13:31](#)

بالصلاة وعرضت له الجنة وتأخر لما رأى النار وتقدم لما رأى الجنة ومد يده قال اعرض عليه الجنة ومددت يدي لآخذ قطفا منها ولو اخذت منها قطفا لاكلتم منه الى اخر الدنيا - [00:13:52](#)

لماذا؟ لان ثمار الجنة لا تبديد ولا تذهب. نعم بخلاف ثمار الجنة بخلاف ثمار الدنيا. نعم. فلا نستطيع ان نوصفها. واذا كان في هذه الدنيا يوجد من والانواع الشيه الكثير ففي الجنة انا بقال عشت عشرين سنة - [00:14:09](#)

في محل البقال لما ذهبت الى ماليزيا وجدت قرابة عشرين نوع من الفاكهة لم ارها ولا اعرفها وتجد حتى في هذا البطيخ مايس الرقي تجد انواع بعضه بطنه صفرا وبعضه بطنه زرقا وبعضه بطنه سوداء وطعوم انواع بقدره الله تعالى - [00:14:31](#)

لا تزداد على طول المأأا حسنا وبهاء. يعني هذه شف في الجنة لا يبقى الامر كما هو ولا ينزل بل دائما ربنا لديه مزيد ولاهل النار ايضا زيادة في العذاب والعياذ بالله - [00:14:49](#)

ولذلك لما الانسان يعلم هكذا اذا يجعل من عمله في ازدياد لا سيما اننا في طريق وكلما مر شيه من عمرنا نكون قد قطعنا مرحلة فلا بد الانسان كلما قرب عليه ان يجد - [00:15:05](#)

ولله لادم لابييه ياث لما كان نائما فادركته الوفاة قال اللهم بحبي اليك الا رفقت بهذا المصرف اللهم ان كنت اؤملك اللهم اني احبك ثم قال لا اله الا الله ثم قظى وختم القرآن - [00:15:20](#)

وهو مسجى بعض الناس يقول لماذا لا يجوز تصوير الموتى لا يجوز تصوير الميت ولا يجوز بث صور الموتى البتة واذا كان مشاة تحصل وفاة كان يسجل ميت مباشرة وهذا من الاعتداء على حق الميت نشر صور الاموات. نعم. وولادة. يعني اهل الجنة لا يملون من [00:15:37](#) -

لا يزالون الا اشتياقا لها ومحبة لهم لهم ما يشاءون فيها اي في الجنات. يعني قد تأتيك امرأة تسألك عن شيء هل يوجد كذا هل كذا؟ يقول لهم ما يشاءون. ولا - [00:16:04](#)

ما يشبه نعم فمهما ارادوا فهو حاصل اي شيء يريدونه فهو حاصل. ومهما طلبوا حصد مما لا عين رأت ولا سمعت ولا خطر على قلب بشر. هم. ذلك هو البرد الكبير. يعني احنا نرى من الخير في الدنيا - [00:16:18](#)

يعني ربنا يذكر بمتاع في متاع الدنيا الى نعيم الاخرة الدنيا تسمى متاع لانه يذهب اما الاخرة فهي نعيم لانه يبقى وهناك نعم في الدنيا تذكرك بالاخرة. وهناك عذاب يصيب الانسان لما جينا بالطريق - [00:16:36](#)

والجنار ما ربي على ثلاثة ونص على الارض على يدي. والله ما تذكرت في وانا طائر في الهواء حتى اصب الا اه افمن يتقي بوجهه سوء العذاب وقيل للظالمين ذوقوا ما كنتم تكسبون. ما اتى على بال الا هذه الاية. قلت الحمد لله في الدنيا ولا في الاخرة. نعم -

[00:16:56](#)

نعم وهل فوز اكبر من الفوز برضا الله تعالى؟ وسنعمل كرامة. نعم ذلك الذي يبشر الله عباده الذين امنوا وعملوا الصالحات. طب ان الانسان بشر سمي بشر بشرته تختلف عن جلود الحيوان. وسمي - [00:17:17](#)

البشر بشر لان الانسان حينما يبشر بشيء يظهر على بشره ووجهه. نعم هذه البشارة العظيمة التي هي اكبر البشائر على الاطلاق. بشرنا الرحيم الرحمن عليه بافضل خلقه لاهل الايمان والعمل الصالح - [00:17:35](#)

فهي اجل الغايات والوسيلة الموصلة اليها افضل الوسائل. نعم. وجاء دليل عليه اي على تنفيذ اياكم هذا القرآن ودعوته ودعوته الى احكام يعني هذا مقصد عظيم جدا ان الانبياء والمرسلين لم يطلبوا على تبليغ الدعوة - [00:17:51](#)

لماذا؟ لانه لو طلبوا على تبليغ الدعوة مالا لمالت الدعوة وسمي المال مال لان النفوس تميل اليه ولاة الانسان لا يأخذ على تعليم القرآن اجرا. يعمل الانسان في تعليم القرآن لله تعالى على طريقة الرسل. نعم - [00:18:13](#)

اجرى ولست اريد اخذ اموالكم ولتولي عليكم ولا الرجل ذلك من الابرار الا المودة في القربى يحتمل ان المراد لا اسألکم عليه اجرا الا اجرا واحدا الا اجرا واحدا هو لكم. وعائدا تعود اليكم. نعم. وهو - [00:18:33](#)

وتحبوني منكم فراش. نعم. اي لاجلي قرار. ويكون على على هذا المودة الجائدة على مودة الايمان. فان مودة الايمان بالرسول محبته على جميع المحافل بعد محبة الله. على كل مسلم. على كل مسلم ويحبه اكثر من نفسه - [00:18:53](#)

ومالي هو وولده ولد البخاري بوابة في الصحيح قل باطن محبة الرسول صلى الله عليه وسلم الايمان وفاق فيها ثلاث ايات حديث انس لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده ثم ساق حديث ابي هريرة حتى يكون محاب اليه من من - [00:19:15](#)

والده وولده والناس اجمعين. فيه زيادة الناس اجمعين ثم ساق خبر عمر بن الخطاب لما قال احبك اكثر من كل شيء الا نفسي. قال لا يا عمر قال انا احب فلان اكثر حتى من الثقال الان يا عمر نعم - [00:19:33](#)

وهؤلاء الطلبة منكم سيادة طلب منهم زيادة على ذلك ان يحبوه لاهل القرار. لانه صلى الله عليه وسلم قد باشر بدعوة وذاك الانسان حتى لو ما يكون في بلد الغربة لا بد ان يصل قرابته بطرق التواصل ولا بد ان يصلهم بالدعوة - [00:19:48](#)

الى الله تعالى. حتى انه قيل انه ليس في ملك قريش قريش احد لله ولرسول الله صلى الله عليه وسلم فيه قرارا. نعم. ويشتمل ان المراد الا هو رحمة الله تعالى الصادقة. وهي التي يصحبهم - [00:20:08](#)

يعني لما يأتي بقولين يعني هو فيها قولان المودة مودة القرابة والمودة اللي هي المودة الى الله تعالى لكن هو يسوقها بسياقة بحيث

نتفع من القولين والقاعدة لما يأتي بتفسير الاية قولان قولان لا يتناقضان فالاية تحتل القولين - [00:20:25](#)

المودة في القرابة وتحتم المودة المقربة الى الله تعالى. نعم فهو يحتمل ان المراد الا الا مودة الله تعالى الصادقة. وهي التي يرحمها التقرب الى الله والتوسل بطاعته التامة على صحته. يعني شوف - [00:20:48](#)

الانسان يتوسل بضاعته الى الله ويجعلها وسيلة الى الله. نعم ولهذا قال ان في الغربي اي من التقرب الى الله. نعم. وعلى قولين وهذا استثناء دليل على انه لا يسألهم عليه - [00:21:07](#)

وذاك قاعد على طالب علم ان لا يريد يعني بعضهم يذهب يحطب في قرية ثم يذهب يقول انا امام فضيل واريد دجاج واي كذا لا على الانسان ان لا يشتري بايات الله ثنا قليلا - [00:21:23](#)

والدنيا كلها ثمن قدير. قال قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتبلا. يعني لو اعطيت الدنيا كلها وهذا قليل امام الاخرة فابتغي ما عند الله بطاعة الله - [00:21:39](#)

الا ان يكون شيئا يعود نفعه اليهم. هذا ليس من الاجر في شيء. بل هو من الاجر منه له صلى الله عليه وسلم. كقوله تعالى وما يخاف منهم الا ان يؤمنوا بالله عزيز حميد. يعني اصحاب الاخدود حينما عذب المؤمنين لانهم - [00:21:55](#)

ما طلب منه مال انما نقم منهم وحاسبوهم وجعلوا نقتهم عليهم بسبب انهم امنوا بالله العزيز الحميد. نعم فقولهم مالك فلان ذنب عندك الا ان المفصل اليك ومن يقف بحسنة بصلاة او صوم او حج او احسان الى الخلق نجد له فيها احسانا. يعني الحسنة دائما تجرؤ الى حسنة - [00:22:13](#)

دامت الحسنة الحسنة بعدها حتى قال الحسن البصري علامة الحج المبرور ان يكون فيما بعد الحج ليس كما قبل الحج بان يشرح الله صدره وينزل امره ويكون سببا للتوفيق لعمل اخر - [00:22:37](#)

ويزداد بها عمل المؤمن ويرتفع عند الله وعند ويحصل له الثواب العاجل والاجل. ان الله غفور شكور يغفر الذنوب العظيم عند التوبة منها ويشكر على العمل القريب بالاجر الكثير. فبمغفرته يغفر القلوب ويحشر العيوب. وبشكره يتقدم - [00:22:52](#)

يتقبل منا كثيرا. يعني الانسان حينما يحمل ويتأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي نعم ان يقولون الشرع على الله الباطل ويحب الحق بكلماته انه عليكم بذات الصدور - [00:23:12](#)

ان ان يكونوا المكذوبون للرسول صلى الله عليه وسلم جرأة منهم وكذبا. على الله كذبا او موت باجمع الامور وهو الافتراء على القاضي بادعاء النبوة والاخوة الى الله. وهم يعلمون صدقك وامانتك. فكيف يتجرأون على هذا الكذب - [00:23:35](#)

الفرائض. نعم. ولكن سيجد المغيرة لما قال شعر قالها احفظ الناس لما قال انا اعلم الناس بالشعر هذا ليس بالكهانة وهكذا ولذلك ثم فكر وقال مقولته فجاء التهديد عليه من رب البرية نعم - [00:23:55](#)

من تجرأوا بذلك على الله تعالى فانه قد حمد الله حيث ممكنك من هذه الدعوة العظيمة المتضمنة على كل من دعمهم اجبر الارض حيث ممكنه الله منه يعني ممكنه الله وكان من اول صحابي جهر بالقرآن هو عبد الله ابن مسعود نعم - [00:24:12](#)

ثم بالنسبة اليك ثم يؤكد بالمعجزات الظاهرة. وايضا هذه الدعوة هي دعوة الى الله تعالى. وربنا يذهب المعجزات الظاهرات التي ظهرت على يديه من تكفير الطعام وانشقاق القمر وسجود الشجر وغيرها. نعم. اذا النصر المبين قال سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين - [00:24:32](#)

ام انه الحق من الفتوح التي ظهرت على يد النبي صلى الله عليه وسلم. في حياته وعلى يد خلفائه من بعدهم. حتى اتسعت رقعة الاسلام. والان كثير في جميع الارض وتجد المساجد - [00:24:56](#)

هذا كله دلالة على صدق ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك انا رأيت مرة يعني حتى احد الكفار مؤرخ يتحدث عن الغزوات التي غزاها النبي. قالوا والذي ينظر في هذه - [00:25:10](#)

بشرا البسيرة التي خاضها محمد العربي هكذا يقول يعلم ان هذا النصر ليس هو من البشر ان هو تأييد من رب البشر ثم يتحدث يقول ثم الصحابة لما ساروا على نفس الطريقة وعلى نفس المجلس في في عشرين سنة - [00:25:26](#)

اتسعت رقعة المسلمين هذه بالاتساع. وسقطت اعظم امبراطوريتين اللي هي فارس الروم دلالة على ان هذا تأييد من عند الله هي ايات يظهرها الله من اجل يعني ابراز صدق هذا النبي العظيم. سنريهم اياتنا في الافاق - [00:25:42](#)

هذا ايات وفي انفسهم الايات التي في الانسان كلها تدل على الخالق سبحانه وتعالى. نعم والاعتداء على من تركه وهو تعالى قادر على حجم هذه الدعوة بحقها ومات فيها يعني ربنا جل جلاله قادر على حسب المادة وقادر على - [00:26:04](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قادر على ان يهتدي للناس اجمعين لكن الله سبحانه وتعالى يبتي العباد ويختبرهم ويجعل بعضهم لبعض الفتنة ليميز الخبيث من طيب ولينال اصحاب الدرجات درجاتهم - [00:26:21](#)

على قلب الرسول صلى الله عليه وسلم. فلا يرى شيئاً ولا ولا يدخل اليه. ولذلك هو امك هو وامي ويعلمهم الكتابة والحكمة. وان كانوا من قبل في ضلال مبين يعني هو وامي وعلم ماذا علم الامم هذه سورة الجمعة هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يدعو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم - [00:26:35](#)

الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل في ضلال مؤمن قال واخرين منهم لما يلحقوا بهم يعني يعلم اخرين شوف العلماء تحدثوا في هذه الاية وارجعوا الى تفسير من اراد هذا المقطع - [00:27:01](#)

تعطيه اياه يعني انا وظيفته هنا ليكون لك باذن الله تعالى بعد الدرس وفيه نقولات عن العلماء منهم الطيبي له شرح لكتاب الكشاف يعني لما الان نحن جالسون هنا واخرين منهم لما يلحقون لما استند بغى مستقل من الصحابة الى التابعين الى اتباع - [00:27:18](#)

واتصل السند الينا بالنقل المتصل كأن النبي صلى الله عليه وسلم هو يعلمها. النبي امي وعلم العالمين وعلم العالم وعلمه من جيل الى جهة شبه اية من ايات الله تعالى ان الله قد ايده - [00:27:43](#)

والعلم وقد ايده بالمعجزة وقد ايده بالنصر وبالتمكن وهو رجل امي واذا انت لما تقرأ سورة سبح اسم ربك الاعلى قال سنقرئك فلا تنسى هذه لا نافية ام ناحية سنقرئك فلا تنسى - [00:27:56](#)

نايبة احسنت نافية وليست ناحية لو لو انه صار سنقرؤك فلا تمس. حتى تصير اخرها سين مفتوحة وعند الوقف تصير ساكنة لكن هنا بالالف المقصورة اللي هي فلا تنسى فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم - [00:28:19](#)

فربنا يقرأ النبي وهو امه والامة يصعب عليه الحفظ لكن الله اقرأه فلم كما قال تعالى لا تحرك فيه لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه. فاذا قرأناه فاتبع قرآنه. اذا هذه من ايات الله ان الله قد اقرأ اميا وحفظ هذا الامي وهذا الامي علم الناس من جيل الى جن - [00:28:38](#)

انظر اعلان اذهب الى مكتبة كبيرة يعني توجد بعض المرتبات اكبر من هذا المكان هذه الكتب جميعها تخدم ماذا؟ تخدم الكتاب الذي نزل على النبي صلى الله عليه وسلم اللي هو القرآن وهكذا. نعم - [00:29:05](#)

فهذا دليل قاطع على صحة ما جاء به الرسول. واقوى شهادة من الله له على ما قال. وليست شهادة اعظم منها ولا اكبر ولهذا من حكمته ورحمته وسنته الجارية انه يدخل الباطل ويزيده. وان كان له قبولة في بعض الاوقات. فان عاقبة - [00:29:19](#)

يعني شوف الباطل له يعني قد تكون له جولة او صبر لكن الحق باقي الى يوم القيامة كم مبطل من المفطرين كان موجود ثم ذهب. نعم ويحب ويحب الحق بكلماته الجوية التي لا تتغير ولا ولا تصدق ولا تبدل. هم. ووعد - [00:29:42](#)

شي يسمى بالسنة الالهية عبد الحميد طهماز له كتاب في السنة الالهية وهناك مؤلفات عديدة في السنة الالهية لكنها غير متداولة عند كثير من الناس ولا بد للانسان من ان يتعلم السنن الالهية. نعم - [00:30:07](#)

وكلماتهم الدينية التي ما شرعه من الحق هاي الكلمات الدينية هي نصوص الوحيين. نعم. وتكفره بالقلوب. نعم اولي الالباب حتى ان من جملة تعالى الحق ان يغير له الباطل ليفاضله. يعني في وزنه من ضمن احضار - [00:30:23](#)

انه يوجد الباطل فالحق يقاوم الباطل فيذهب الباطل ويبقى الحق. نعم فاذا قاربهم الله عليه الحق بابراهيمه يعني انتوا تعرفون عام الفين لما جاء الامريكان ودخلوا في الكويت وطبعوا ما يسمى بالفرقان - [00:30:43](#)

وضعوا فيه وسبحان الله كيف ان الله سبحانه وتعالى قد خذلهم عام الفين واربعة حذفوا من هذا مئتي مئتين وذاك هذا الكتاب

والمحل وهذا الكتاب يعلو ولا يعلى عليه وتجده في قلوب الناس وفي خدور الناس. بل هو آيات - [00:30:59](#)

بينات في صدور الذين اوتوا العلم ويتميز الحق كله انه عليهم بلا الصدور اي بما فيها وما سقطت به من خير وشر وما اكدته ولا تسجد. لما ربنا فهو حاسبوا اهل اهل السوء عليها ويجازي اهل الخير بالخير - [00:31:19](#)

القلب يعني لابد ان يعني الانسان يعتني بقلبه غاية العناية ولذا تجد ما يسمى باعمال القلوب المؤلفات في اعمال القلوب مؤلفات كثيرة. نعم وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون. يعني ربنا جل جلاله يراقبنا بالتوبة ويبين لنا -

[00:31:54](#)

عظمته من اجل ان نحبه وذاك لماذا نقرأ القرآن من ضمن اسباب قراءة القرآن اننا نحب الله سبحانه وتعالى ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدون من فضله. والكافرون لهم عذاب شديد. هناك مؤمن يستجيب حينما يقرأ يستجيب ويطبق - [00:32:20](#)

لما يقرأ من القرآن يستجيب ولما ينظر بالآيات الكونية ايضا يتفكر ليعمل ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقتها الا

باطلا. التفكر دفعهم الى اي شيء دفعهم الى العمل - [00:32:39](#)

والقراءة دفعتهم للاستجابة والعمل. نعم ولو فتح الله الرزق لعباده لهم في الارض ولكنه ينزل بقدرهم ما يشاء بعبادهم وفيهم بصير. يعني حتى اقلال الرزق على الانسان وما يصيبه من رحمة الله بالانسان من اجل ان لا يطغى لان الانسان اذا طغى استحق العذاب. نعم

- [00:32:55](#)

وذاك الانسان يطغى من يقال ان سورة القلم قال النبي سورة القلم يا بني والقلم اقرأ باسم ربك الذي خلق قد علق اقرأ باسم ربك الذي

خلق خلق الانسان من علق - [00:33:16](#)

اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم كلا ان الانسان ليطغى. يعني شف الانسان يطغى لا محالة فلماذا يقرأ الانسان؟

يقرأ حتى لا يقرأ شوف هذا - [00:33:36](#)

بهذا المقطع يعني مقطع عظيم اول ما نزل المقطع الاول ثم جاء بعدها المقطع الى السور هذا كلا ان الانسان ليطغى اي انسان يطغى لا

محالة ما معنى يطغى؟ ان يتجاوز الحد - [00:33:51](#)

فالانسان يحتاج للعلم حتى لا يتجاوز الحد. حتى يعرف الحد المحدد له يقرأ العلم حتى يخضع لربه ومولاه فلا يقع في الخبر. نعم

وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما خلقوا وينشر رحمته وهو الولي الحكيم. يعجب هذا الغيث ربنا يجعله رحمة رحمة للعباد ولذلك -

[00:34:05](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا مضت الدنيا حسر عن ساقه. ويقول انه حديث عهد بربي ويسر الانسان يقول مزرنا بفضل الله

ورحمته. نعم هذا بيان لجمال كرم الله تعالى وسعة جنوده. يعني هذا من كرمه لان ربنا قال فلينظر الانسان الى طعامه انا صلبنا الماء

صبا ثم شققنا الارض - [00:34:29](#)

وشقا فانبتنا فيها حبا وعنب وقضبة وزيتونا ونخلا وحدائق غلبة اذا تجي انت من كرفان للريحانية تشوف هاي الحلاقة ها انت من

تجي من كرخان جا عالريحانية تجد شجر وهذي - [00:34:52](#)

هاي حدائق غرفة اول ريحانة فانتبهوا واستخدموا آيات الله في كل ما ترونه. نعم بحضور التوبة الصادقة من عباده حين يطلعون عن

ذنوبهم. لو هذا من رحمة الله ان الله سبحانه وتعالى يعني حينما يعمل الانسان العمل هناك - [00:35:20](#)

ثواب للتوبة ويندمون عليها ويعزمون على الا يعودوا يعاودوها. يعني هاشم اه اتاك بشروط التوبة بصياغة جميلة يفهمها قارئ القرآن

يفهمها المسلم القارئ وايضا الذي قد دخل الاسلام قريبا يدرك من خلال هذا الشرح شروط التوبة بالخص عبارة واوجز اشارة -

[00:35:41](#)

وهذا من حسن التأليف والترقيق فان الله يقول يعني هو اذا مقيم على المعاصي يقول انا تائب هذا ليس بتائب انما يتوب الانسان

بهذه الشروط وقد يتوب الانسان ثم يقع في ذلك يعني - [00:36:09](#)

للشرب ثم وقع ايضا يتوب مما وقع ايضا يثور وهكذا ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. نعم

ويكفر ووقوع العقوبات الدنيوية والدينية ويعفو عن السيئات ويمحوها ويمحو اثرها من العيوب - [00:36:30](#)

فمخطوبة من العقوبات. طبعاً هذا من رحمته سبحانه وتعالى انه يستر على العبد. ولما ستر عليه في الدنيا قد يسر عليه في الآخرة ويعود الثالث عنده كريماً يعني شوف فلان يعود التائب عنده كريم لما قال ان بطش ربك لشديد انه هو يبدي ويعز - [00:36:52](#)

هو الغفور الودود لما ذكر الغفور قرنه بالوجه معناه ان هؤلاء الذين فعلوا ما فعلوا باصحاب الخمس لو تابوا الى الله توبة نصوحة لغفر لهم. ولاحبهم ليس فقط انه يقتل لهم حتى يعلم التائب انه - [00:37:14](#)

اذا تاب توبة نصوحة لا يكون غير محبوب بل يكون عند الله محبوباً بس يجمع الصدق. نعم ويحبه ويوفقه لما يقربه اليه. ولما كانت الدولة من الاعمال العظيمة التي قد تكون كاملة بسبب تمام الاخلاص والصدق فيها - [00:37:32](#)

قد تكون ناصحة عند نفسها وقد تكون نافذة اذا كان الفضل منها كله غرض بلوغ غرض من الاغراض الدنيوية. وكان محل ذلك الذي لا يعلمه الا الله ختم هذه الآية بقوله ويعلم ما تفعلون. يعني ربنا يعلم - [00:37:54](#)

التوبة الصادقة ويعلم هذا الذي هو مقيم على المعاصي. يصلي وهو يحمل المعاصي في جيبه. نعم فالله تعالى دعا جميع العباد اليه والتوبة من التقصير. الاستجابة له الى قسمين. مستجيبين - [00:38:12](#)

ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات اي يستجيبون لربهم لما دعاهم اليه وينقادون له ليكون دعوته لان ما معه من الايمان والعمل الصالح يحملهم على ذلك. فاذا استجابوا له شكر الله لهم. وهو الغفور الشكور. يعني - [00:38:31](#)

يفغر الذنوب ويشكر لهم على توبتهم وهذا من فضل الله واحسانه. نعم وزادهم من فضله توفيقاً ونشاطاً ونشاطاً على العمل وزادهم مضاعفة في الادب زيادة على ما تستحقه اعمالهم من الثواب - [00:38:51](#)

العظيم واما غير المستجيبين رجال وهو المعاندون الذين كفروا به وبرسله فلهم عذاب شديد في الدنيا والآخرة ثم ذكر ان في لطفه بعباده انه لا يرسل عليه الدنيا لعدة تضرب بايامهم. فقال ولو ربك ولو رزق الله - [00:39:06](#)

العبادي لما هم في الارض. يعني هذا من اجل ان لا يتجاوز الحد. كله من اجل الحفاظ على الدين. يعني تقدير الله على العبد وقلة الرزق من اجل ان يحافظ - [00:39:26](#)

العبد على دينه حتى يدرك الانسان حكمة الباغي من تقدير الرزق. نعم. اي لو امنوا عن طاعة الله واقبلوا على التمتع شهوات الدنيا فوجب لهم الكتابة علامات شهيد ولو كان معصية وظلماً. ولذلك الانسان كلما زاد مال ينبغي ان يزداد - [00:39:36](#)

قربة الى الله تعالى. نعم ولكن ينزل بقدر مما يشاء بحسب من تضامن السوء والتضامن وحكمته. انه بعباده خبير بصير. كما في بعض بان الله تعالى يقول ان من عبادي من لا يضر ايمانه الا هذا اعبر الاثر اثر فيه مقال والشيخ ساقه - [00:39:56](#)

بصيغة التمير حينما قال كما جاء في بعض الاثر حتى تدرك صيغة التمريض نعم وهو الذي ينزل الغيب اي مطر الرفيق الذي فيه يغيب البلاد والعباد من بعد ما ماتوا فانقطع عنهم مدة ظنوا انه لا - [00:40:19](#)

تأمين وعيتوا وعملوا لذلك الجنة اعمالاً بذلك اعمالاً فينزل الله الغيث وينشر به رحمته من اخراج الابواب العدائين ويقعوا عندهم موقعا عظيماً ويستبشرون بذلك ويفرحون وهو الولي الذي يتولى عباده - [00:40:34](#)

الحمد الحميد الحميد في بدايته والتكريم الحميد على ما له من الكمال وما اوصله الى خلقه من انواع الابطال جزاك الله خيراً -

[00:40:54](#)